

الأصول في النحو

شرح الإسم المنادى الثاني وهو المضاف : .

اعلم : أن كل اسم مضاف منادى فهو منصوب على أصل النداء الذي يجب فيه كما بينا تقول :
يا عبدَ اِ أقبل يا غلامَ زيد افعل يا عبدَ مرة تعال يا رجل سوء تُبُ المعرفة
والنكرة في هذا سواء وقال D (يا قومنا أجيئوا داعي اِ) .

وذكر سيبويه : أن ذلك منصوب على إضمار الفعل المتروك إظهاره .

وقال أبو العباس : أن (يا) بدل من قولك : أَدعو أو أُريد لا أنك تخبر أنك تفعل ولكن
بها علم أنك قد أوقعت فعلاً يا عبد اِ وقع دعاؤك بعبد اِ فانتصب على أنه مفعول تعدى
إليه فعلك فإن أضفت المنادى إلى نفسك فحكم كل اسم تضيفه إلى نفسك أن تحذف إعرابه وتكسر
حرف الإعراب وتأتي بالياء التي هي اسمك فتقول : يا غلامي وزيدي فإذا ناديت قلت : يا غلام
أقبل لا تثبت (ياء) الإضافة كما تثبت التنوين في المفرد تشبيهاً به وثبات الياء فيما
زعم يونس في المضاف لغة وكان أبو عمرو يقول : (يا عبادي اتقون) .

وقد يبدلون مكان الياء الألف لأنها أخف عليهم نحو : يا ربا تجاوز عنا يا غلاماه لا تفعل
فإذا وقفت قلت : يا غلاماً وعلى هذا يجوز : يا أبا يا أُمّاه .

قال سيبويه : وسألت الخليل عن قولهم : يا أبه يا أبة لا تفعل يا أبتاه يا أُمّتاه
فزعم الخليل : أن هذه الهاء مثل الهاء في عمه وخالة وزعم : أنه سمع من العرب من يقول :
يا أمة لا تفعل ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمه أنك تقول في الوقت : يا أمة°
ويا أبه كما تقول :